



فى أطر أعياد المؤمنين الموحدين، طفحت إيران الشامخة بأنوار المعنوية و أريج العبودية، و هب أهالى طهران فيمن هبوا لشكر شهر كامل من الصيام و العبادة، فأقاموا صلاة عيد الفطر السعيد بمزيد من الجلال و العظمة عصيين على النسيان، و بإمامة سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية فى خطبته صلاة عيد الفطر السعيد التطورات الأخيرة فى العالم الإسلامى عجيبة و منقطعة النظير مردفاً: هذه التحولات التى ستحدد المسار المستقبلى للعالم الإسلامى، سوف تستمر بفضل من الله على نفس هذه الوتيرة.

و بارك الإمام الخامنئى فى الخطبة الأولى عيد الفطر السعيد، و اعتبر شهر رمضان لهذا العام و بفضل من الله و فى ظل التهجد و التوسل و العبادة التى أبدتها كل شرائح الشعب فى التجمعات الدينية و خصوصاً فى ليالى القدر، اعتبره رمضاناً مباركاً بحق.

و أضاف قائلاً: بفضل هذه الحقائق تكوّن فى البلاد مناخ معنوى مؤثر و باق، على الجميع اغتنامه و الاستفادة منه. و أوصى آية الله العظمى السيد الخامنئى قائلاً: ليحافظ جميع أبناء الشعب و خصوصاً الشباب على الأرصة المنورة لهذا الشهر بالكعوف على القرآن الكريم و التواجد فى سوح الكفاح ضد شياطين الباطن و الخارج. و أثنى قائد الثورة الإسلامية على التحرك المتألق، و الذى جاء فى وقته المناسب، لشعب إيران فى مظاهرات يوم القدس العالمى ملفتاً: هذا التحرك العظيم سيكون له بلا شك تأثيرات كبيرة على العالم الإسلامى. و أشار الإمام الخامنئى إلى التناغم و المواكبة الأوسع للشعوب المسلمة مع شعب إيران فى يوم القدس مضيفاً: لقد شاركت هذا العام شعوب مسلمة أكثر، و خصوصاً من البلدان الإسلامية التى عاشت الصحوة، فى ساحة الدفاع عن فلسطين، و سوف تستمر المسيرة إن شاء الله.

و اعتبر سماحته مظاهرات يوم القدس العالمى بمثابة جريان دماء جديدة فى عروق الأمة الإسلامية مردفاً: بالنظر لمساعى الأعداء المستمرة لإنساء قضية فلسطين فقد اكتسبت مظاهرات يوم القدس معان جد عميقة. و اعتبر قائد الثورة الإسلامية التطورات الأخيرة فى العالم الإسلامى عجيبة و منقطعة النظير مردفاً: هذه التطورات التى سترسم المسار المستقبلى للعالم الإسلامى سوف تتواصل بفضل من الله على نفس هذه الوتيرة. و أكد سماحته قائلاً: نزل أعداء الأمة الإسلامية بأخديع أعقد و بكل قواهم لدحر هذه التطورات، لكن الشعوب المسلمة سوف تحبط مؤامرات الأعداء.

و أكد آية الله العظمى الخامنئى على ضرورة تشخيص الأحداث بنحو عميق و اجتناب الخطأ فى تحليل التطورات ملفتاً: أين ما تبدأ أمريكا و الصهيونية و ساسة الأنظمة المتجربة تحركاً فإن ذلك التحرك و الاتجاه سيكون خاطئاً و باطلاً بلا تردد، و التدقيق فى هذه الحقيقة يحول دون الوقوع فى الخطأ و الالتباس فى التحليل. و عدّ سماحته الزلزال الأخير فى مناطق من محافظة آذربيجان الشرقية و تضرر عدد من أبناء الوطن الأعزاء حادثاً مريباً و كارثياً مردفاً: الشعب كله حزين لهذا الحدث المفجع.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلى الأعمال الجيدة التى تمّ القيام بها لحد الآن من أجل مساعدة المتضررين بالزلزال مضيفاً: يجب أن تستمر الجهود ليتم النهوض بالواجبات الأكبر و الأثقل التى توجد حيال أبناء وطننا المتضررين بالزلزال على أحسن نحو.

و أثنى الإمام الخامنئى على شعور الشعب بالمسؤولية و مساعداتهم للمصابين بالزلزال منوهاً: لم يكن الشعب الإيراني فى يوم من الأيام غير مكترث لمثل هذه الحوادث، و يجب أن يستمر تعاطفهم و تعاونهم مع المسؤولين لمساعدة المصابين بالزلزال.

و أبدى سماحته أمله فى أن تزول آثار هذا الحدث بالكامل بهمم المسؤولين و مساعدات الشعب، و يشهد الأهالى فى المناطق التى ضربها الزلزال صفحة جديدة و مشرقة من العمران و البناء.